

## دوريات الوصول الحر في مجال علم المكتبات من خلال الأدلة العالمية: قراءة تحليلية في ضوء مؤشرات دليل DOAJ

### *Open Access Journals in Library Science through Global Guides: Analytical Reading in the Light of DOAJ Guide Indicators*

بوعافية السعيد<sup>1\*</sup>، أونيسي نادية<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، [said.bouafia@univ-biskra.dz](mailto:said.bouafia@univ-biskra.dz)

<sup>2</sup> جامعة وهران 1 أحمد بن بلة (الجزائر)، [ounissinadial@gmail.com](mailto:ounissinadial@gmail.com)

تاريخ النشر: اليوم/ الشهر/ السنة

تاريخ القبول: 2021/09/01

تاريخ الإرسال: 2021/07/15

#### ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى نفاذ وتواجد الدوريات الالكترونية ذات الوصول الحر في مجال علم المكتبات في الأدلة العالمية وتحديد دليل DOAJ كأبرز نموذج عالمي، والوقوف على خصائص واتجاهات تلك الدوريات موضوعيا ولغويا وجغرافيا من خلال قراءة تحليلية لمؤشرات الدليل، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم التوصل إلى عدة نتائج منها أهمية دليل DOAJ كأحد مصادر الوصول الحر للمعلومات فهو يضم أكثر من 177 دورية متخصصة في علم المكتبات عالميا مع ملاحظة ضآلة مرئية الدوريات العربية وذلك بوجود دورية عربية واحدة فقط، وفي ضوء تلك النتائج تقترح الدراسة زيادة التركيز على جانب الوعي بأهمية الوصول الحر للمعلومات، مع ضرورة تكثيف الجهود العربية لتعزيز تواجد ومرئية الدوريات الالكترونية في علم المكتبات على مستوى الألة العالمية.

الكلمات المفتاحية: الوصول الحر للمعلومات؛ الدوريات الالكترونية؛ علم المكتبات؛ دليل DOAJ: قراءة تحليلية.

\* المؤلف المرسل: [said.bouafia@univ-biskra.dz](mailto:said.bouafia@univ-biskra.dz)

## Abstract

*This study aimed to identify the permeability and presence of free-access electronic periodicals in the field of library science in global evidence, specifically the DOAJ guide as the most prominent global model, and to identify the characteristics and trends of these periodicals objectively, linguistically and geographically through an analytical reading of the evidence indicators, and the study adopted the analytical descriptive approach, and has reached several results, including the importance of doaj guide as one of the sources of free access to information, it includes more than 177 periodicals specialized in library science globally with note The lack of visibility of Arab periodicals with only one Arab patrol, and in light of these results, the study proposes to increase the focus on the aspect of awareness of the importance of free access to information, with the need to intensify Arab efforts to enhance the presence and visibility of electronic periodicals in library science at the level of global evidence.*

**Keywords:** *Free access to information; electronic periodicals; library science; DOAJ guide; analytical reading.*

## مقدمة

في ظل التطورات الكبيرة والتغيرات السريعة للبيئة الرقمية تشهد الدوريات الإلكترونية مرحلة جديدة بظهور قواعد البيانات العالمية التي عملت على كشف محتوى الدوريات الإلكترونية والتنافس في حصر أكبر عدد منها، هذا الطرح أفرز العديد من الأدوات والأدلة الإرشادية المساعدة في تصميمها وتقييمها بطرق وأساليب ومعايير متفحة أحيانا ومتباينة أحيانا، ومن أشهرها على الإطلاق دليل الدوريات (DOAJ) of Open Access Journals Directory الذي يعد أكبر دليل عالمي لحصر دوريات الوصول الحر .

وفي هذا السياق جاءت هذه الدراسة موسومة بـ دوريات الوصول الحر في مجال علم المكتبات من خلال الأدلة العالمية: قراءة تحليلية في ضوء مؤشرات دليل DOAJ ، بغرض التعريف بهذا الدليل، وإبراز أهميته، والتعرف على متطلبات الإنضمام إليه، وطرق البحث المتاحة من خلاله، ومعرفة طبيعة وخصائص تواجد الدوريات الإلكترونية في علم المكتبات في الدليل.



## - أولا: الاطار المنهجي للدراسة

### 1- أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة من خلال جوانب عدة، تتلخص فيما يلي:

- يرتبط هذا البحث بقطاع هام في الدولة وهو التعليم العالي والبحث العلمي، من خلال الانتاج العلمي في مجال علم المكتبات والمعلومات والمتاح عبر الدوريات الالكترونية على الخط.
- أهمية الدوريات الالكترونية ذات الوصول الحر كمصدر لاغنى عنه اليوم بالنسبة للباحثين، فضلا عن كونها احد أهم مصادر النفاذ المفتوح للمعلومات.
- تتضح أهمية الدراسة من خلال مكانة الدوريات العلمية مقارنة بالمراجع الاخرى لما تتميز به من حداثة في المعلومات وسرعة في النشر وقيمة علمية للمحتوى.
- المساهمة العملية لهذا البحث عن طريق القيام بقراءة تحليلية في ضوء مؤشرات وإحصائيات قاعدة بيانات الدليل العالمي للدوريات ذات الوصول الحر *DOAJ*.
- عرض نتائج هذه الدراسة أمام المسؤولين على النشر في الجامعات ومراكز البحث والمعاهد والجمعيات المهنية المتخصصة في مجال المكتبات، وهذا بهدف الاستفادة منها لمعرفة واقع الدوريات العربية واتجاهاتها المختلفة في الأدلة العالمية وتحديد سبل تعزيز مرئيتها ومكانتها.

### 2- إشكالية الدراسة

يمثل الوصول الحر للمعلومات أحد الاتجاهات البارزة اليوم في مجال البحث عن المعلومات العلمية والتقنية وطرق اتاحتها، وذلك لكثرة تداول هذا المفهوم في الأوساط العلمية عامة وفي مجال المكتبات والمعلومات خاصة، وكدليل على هذا الاهتمام كثرة المقالات والدراسات ووقائع المؤتمرات التي تعالج هذا المفهوم. وقد استمد الوصول الحر زخمه من تنامي الاتجاهات الحديثة في عالم الانترنت مثل: التعاون الاجتماعي، والشبكات الاجتماعية... وغيرها.

ويعتمد الوصول الحر على أدوات ومصادر متعددة منها على سبيل لا الحصر الدوريات الالكترونية على الخط فهي اليوم بمثابة عصا موسى عليه السلام بالنسبة للباحثين ويعزى ذلك لقيمتها العلمية وحداثة معلوماتها، وتتاح تلك الدوريات من خلال الأدلة العالمية ولعل أبرزها على الاطلاق دليل *DOAJ* الذي يعتبر اداة مرجعية هامة في البحث الحر عن المعلومات في جميع التخصصات بما فيها علم المكتبات وبعيد اللغات، من هذا المنطلق تحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما طبيعة الاتجاهات الموضوعية واللغوية والجغرافية لدوريات الوصول الحر في مجال علم المكتبات في ضوء مؤشرات ومعطيات دليل DOAJ؟

### 3- تساؤلات الدراسة

تندرج تحت التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية كالآتي:

- ما حجم دوريات الوصول الحر المتاحة في دليل DOAJ ؟
- ما حجم ونسبة دوريات الوصول الحر في مجال المكتبات والمعلومات المتاحة من خلال دليل دوريات الوصول الحر DOAJ ؟
- ما أساليب البحث المستخدمة في دليل الوصول الحر DOAJ؟
- ما الاتجاهات الموضوعية والجغرافية واللغوية لدوريات الوصول الحر في مجال المكتبات والمعلومات في دليل DOAJ ؟

### 4- أهداف الدراسة

- أبرز الأهداف التي يسعى الباحثان الوصول إليها، تتمثل فيما يلي:
- تحديد نسبة تواجد الدوريات الالكترونية المتخصصة في علم المكتبات من خلال دليل DOAJ.
- تسليط الضوء على أساليب وطرق البحث عن المعلومات المستخدمة في دليل DOAJ.
- معرفة مكانة ومرئية الدوريات الالكترونية العربية في علم المكتبات من خلال دليل DOAJ.
- رسم صورة موسعة للاتجاهات الموضوعية والجغرافية واللغوية لدوريات الوصول الحر في مجال المكتبات والمعلومات من خلال قراءة تحليلية في ضوء مؤشرات ومعطيات دليل DOAJ .

### 5- منهج الدراسة

بالنظر لطبيعة الدراسة وتبعاً للإشكال المطروح والتساؤلات، تم استخدام المنهج الوصفي القائم على التحليل، وهو المنهج الذي تفرضه أهداف الدراسة.

### 6- المصطلحات والمفاهيم الأساسية للدراسة

- الوصول الحر: يشير هذا المصطلح إلى حركة جديدة لتداول المعلومات ظهرت أساساً في المنتصف الثاني من القرن العشرين وارتبطت بشكل كبير بتطور شبكة الانترنت والتقنيات المصاحبة لها في مجال تخزين واسترجاع المعلومات على الخط، وإجمالاً يمكن القول بأنه الوصول

الى المعلومات العلمية والتقنية عبر الفضاء الافتراضي دون أية قيود قانونية او تقنية أو فنية أو لغوية أو مادية من خلال أدوات ومصادر متعددة.

- الدوريات الالكترونية: يعبر هذا المفهوم عن الشكل المتطور للدوريات العلمية الذي برز بفعل تأثير التقنية الحديثة للمعلومات بما فيها الشبكات وتكنولوجيا المعلومات، من هنا تعتبر الدوريات الالكترونية مصدر هام من مصادر المعلومات تتاح على الخط من خلال شبكة الانترنت ومن أبرز أشكالها نجد الدوريات ذات الوصول الحر أو المجاني الغير مقيد بالنسبة للباحث في شتى التخصصات.

- علم المكتبات: هو العلم الذي يهدف إلى وضع المعلومات المناسبة بين يدي المستفيد المناسب في الوقت المناسب وبالقدر المناسب وذلك لتحقيق الاستفادة القصوى منها، وهو يعبر عن مراحل حياة المعلومات من النشأة أو الانتاج إلى عمليات المعالجة ثم الاتاحة ، وظهرت بداية علم المكتبات كعلم ينتسب إلى العلوم الاجتماعية أو إلى الآداب، أما اليوم فقد ظهرت فروع وتخصصات متعددة له وبمسميات متباينة فضلا عن تداخله مع مجالات معرفية أخرى في العلوم الانسانية كالتاريخ والاعلام والاتصال وغيرها...

## - ثانيا: الاطار النظري للدراسة:

### 1- الوصول الحر للمعلومات

من خلال مراجعة الادبيات الخاصة بموضوع الوصول الحر نجد العديد من التعريفات منها: عرفه سوبر بيتر Peter Suber في مدونته بأنه: " ذلك الإنتاج الفكري الرقمي المجاني والمتاح على الشبكة العنكبوتية والخالي من أغلب عوائق الوصول الحر وضوابط حقوق التأليف وضوابط حقوق التأليف"<sup>1</sup>.

- كما عرفه محمد فتحي عبد الهادي بأنه: "جعل المحتوى المعلوماتي حرا و متاحا عالميا عبر الانترنت، حيث أن الناشر يحفظ أرشيفات على الخط المباشر يتاح الوصول اليها مجانا"<sup>2</sup>.

- أما مبادرة بودابست فعرفته بأنه: " درجات وأنماط عديدة للوصول للإنتاج الفكري أكثر شمولاً ويسرا ونعني بالوصول الحر لهذا الإنتاج إطلاق إتاحتها على الانترنت الموجهة على العموم والسماح لأي من المستفيدين بالاطلاع والنسخ والتوزيع والطباعة والبحث أو الربط بالنصوص الكاملة لتلك المقالات، بغض التكتيف والإفادة منها لأي غرض من الأغراض ذات السمة القانونية كالبحت والتعليم. ذلك بدون قيود مالية او قانونية وتقنية"<sup>3</sup>.

### 2- الدوريات الالكترونية ذات الوصول الحر

تعد دوريات الوصول الحر للمعلومات دوريات محكمة يمكن لأي شخص أن يصل إلى مقالاتها على الخط المباشر دون دفع اية رسوم، بعض هذه الدوريات وخاصة تلك التي تنشرها الأقسام الأكاديمية في الجامعات لاتفرض رسوما على المؤلفين مقابل النشر، أما البعض الآخر فيفرض رسوما مقابل النشر قد يدفعها المؤلفون أو الجهات الداعمة للبحث. ويلتقي هذا النموذج مع النشر التجاري لأنه يتطلب من الباحث الذي يرغب في نشر مقالته العلمية بالدورية دفع مبلغ مالي ليتمكن الناشر من إتاحة المقالة الكترونيا للوصول الحر مباشرة بعد نشرها<sup>4</sup>.

هناك اجماع بين الباحثين على أن دوريات الوصول الحر تشكل أساسا لنظام الاتصال العلمي الجديد الذي ينافس نظام النشر التقليدي، وينزع إلى التخلص من جميع القيود المالية والقانونية التي لازالت السند القوي لهذا النظام، إذ أن هذه الدوريات تتيح محتوياتها الكترونيا بالمجان لكل المستفيدين<sup>5</sup>.

غير أن دوريات الوصول الحر مازالت تتعرض لانتقادات حادة من جانب المعارضين لحركة الوصول الحر وينصب معظم هذه الانتقادات حول تدني مستوى التحكيم ومعايير، وقلة أعداد البحوث المنشورة فيها<sup>6</sup>.

### 3- تعريف الدليل العالمي لدوريات الوصول الحر DOAJ

هو دليل دوريات الوصول الحر، أنشأ سنة 2003 في جامعة لوند بالسويد وكان في ذلك الوقت يضم قائمة بـ 300 دورية الكترونية متاحة ضمن الوصول الحر والان يضم أكثر من 16500 دورية علمية متاحة في الوصول الحر وفي مختلف التخصصات الموضوعية.

وفي عام 2012 تم نقل إدارة الدليل إلى إحدى الشركات المتخصصة في مجال الوصول الحر والتي بدأت في العمل على تطوير الدليل، وأول الخطوات التي قامت بها كانت وضع معايير جديدة لقبول تكشيف الدوريات في الدليل، هذه المعايير هدفت إلى تطبيق أفضل ممارسات النشر في بيئة الوصول الحر ورفع جودة الدوريات العلمية<sup>7</sup>.

### 4- مؤسس الدليل العالمي للدوريات DOAJ

هو لارس بيورنشاوج BJPRUSHANGE LARS مدير المكتبات في جامعة لوند من 2001 إلى 2011، حيث أسس DOAJ في عام 2003 وأصبح المدير العام له في يناير 2013 ولديه خبرة واسعة في إدارة التغيير وإعادة هندسة المكتبات الأكاديمية وتطوير خدمات المعلومات للبحث والتعليم العالي، لقد كان مدافعا قويا عن الوصول الحر للمعلومات وتقديم الخدمات المتعلقة

بالوصول المفتوح إلى المنشورات البحثية، وهو أحد مؤسسي Open DOAR، وهو أيضا المدير السابق لمنظمة SPARC في أوروبا.

#### 5- أهمية الدليل العالمي لدوريات الوصول الحر DOAJ

بالنظر للأهمية والقيمة المضافة للمعلومات العلمية والتقنية التي تتيحها الدوريات العلمية الالكترونية، فإن الأدوات والقنوات التي تعمل على حصرها والتعريف بها وتسهيل سبل الوصول إليها كانت أكثر أهمية كالادلة العالمية ومنها دليل DOAJ والذي تتضح أهميته في النقاط الآتية<sup>8</sup>:  
- يعتبر الإنضمام إلى الدليل الخطوة الأولى للإنطلاق نحو قواعد البيانات العالمية إذ أن SCOPUS إتخذت قرار بأنها لن تقبل أي دورية إلكترونية من دوريات الوصول الحر إلا إذا كانت مضافة في DOAJ.

- تحقيق الإنتشار على المستوى الدولي، حيث يسمح الدليل بتكشيف الدوريات على مستوى المقالات، وهو الأمر الذي يعود بالنفع على الدوريات حيث يتم التعريف بمحتوياتها على نطاق دولي واسع.

- يحظى DOAJ بدعم كبرى شركات قواعد البيانات في العالم، مثل Sage, Willey, Elsevier, EBSCO, ProQuest، وغيرهم من كبار الشركات، وهو الأمر الذي يضفي أهمية كبرى للدليل.

- ضمان الإلتزام بتطبيق أفضل ممارسات النشر العلمي وذلك عند تحقيق متطلبات وشروط الإنضمام إلى الدليل.

- زيادة أعداد الزوار لموقع الدورية وإرتفاع ترتيب موقع الدورية في نتائج البحث في محركات البحث المختلفة.

#### 6- خصائص الدليل العالمي لدوريات الوصول الحر DOAJ

يتميز دليل دوريات الوصول الحر DOAJ بعدة سمات وخصائص، نوجزها فيما يلي:

- يتسم بالمنهجية في الجمع والتنظيم وكذلك في تقديم الخدمة.
- يتميز بالشمولية فهو لا يقتصر على علم بعينه أو فن بحد ذاته ولا يرتبط بلغة معينة أو دولة محددة، فهو يهدف إلى تغطية الدوريات العلمية والأكاديمية في جميع التخصصات واللغات.
- يتسم بالنمو والتطور بصورة مستمرة وسريعة.
- يمكن للمستفيد البحث عن أي دورية بأكثر من طريقة، إما عن طريق التصفح حسب الترتيب الهجائي وهذا يتطلب معرفة الباحث مسبقا لعنوان الدورية وإما يقسم الدوريات وفق المجالات

الموضوعية الرئيسية وهذا التقسيم يتخذ الشكل الهرمي من خلال بناء شجري للموضوعات، والطريقة الثالثة يتيح الدليل إمكانية البحث في كافة حقول البيانات الوصفية، ويتيح أيضا البحث في محتوى الدوريات من أجل الوصول إلى المقالات التي يحتاجها المستفيد، كما أنه يمكن المستفيد من استخدام المنطق البولي في البحث.

#### 7- أهداف الدليل العالمي لدوريات الوصول الحر DOAJ

- إن تصميم وإتاحة دليل الدوريات DOAJ على النطاق العالمي كان لتحقيق عدة أهداف منها<sup>9</sup>:
- زيادة وضوح جودة المجالات البحثية العلمية وإمكانية الوصول إليها وتثمين سمعتها واستخدامها وتأثيرها في جميع أنحاء العالم.
- أسلوب حديث للتغلب على مشكلات الاتصال العلمي الأكاديمي .
- المساهمة في تقليل الزيادة الهائلة في ارتفاع اسعار الدوريات العلمية.
- إتاحة الفرصة أمام المؤلفين لنشر مقالاتهم على نطاق أوسع مما يساهم في زيادة الاستشهاد المرجعي.
- يهدف DOAJ الى زيادة وضوح وسهولة الاستخدام والوصول الى الدوريات المفتوحة والمجلات العلمية والأكاديمية .
- يمثل محطة واحدة لمستخدمي المجالات والدوريات ذات الوصول الحر .

#### 8- خطوات وكيفية إنضمام أي دورية إلى الدليل العالمي DOAJ

- تقدم الدوريات الراغبة في الانضمام طلب من خلال موقع الدليل، ولكن قبل هذه الخطوة يجب مراعاة الاتي<sup>10</sup>:
- التأكد من مطابقة الدورية للمعايير المطلوبة والتي حددها الدليل.
  - تحديد سياسة الدورية بوضوح حول المعايير السابق توضيحها.
  - تهيئة موقع الدورية على الانترنت بما يتوافق مع معايير الدليل.
  - استمارة التقديم تملأ على الخط المباشر من الرابط التالي: <https://doaj.org/application/new>
  - تشتمل الاستمارة على 58 سؤال ومعلومة مطلوبة حول الدورية.
  - يوجد دليل ارشادي باللغة العربية للمساعدة على ملء الاستمارة.

#### 9- مواصفات ومعايير النشر في دليل دوريات الوصول الحر DOAJ

إن ولوج قاعدة بيانات دليل DOAJ لا يكون إلا من خلال تطبيق عدة معايير ومواصفات تتمثل في<sup>11</sup>:

- التقييم الدولي الموحد للدوريات ISSN
- تنظيم المحتوى
- تكاليف النشر
- الحفظ والأرشفة
- موقع الدورية والصفحة الرئيسية
- هيئة التحرير
- ضمان الجودة (التحكيم العلمي)
- ارشادات الباحثين
- بيان الوصول الحر
- ترخيص المشاع الابداعي Creative Common
- حقوق الملكية الفكرية

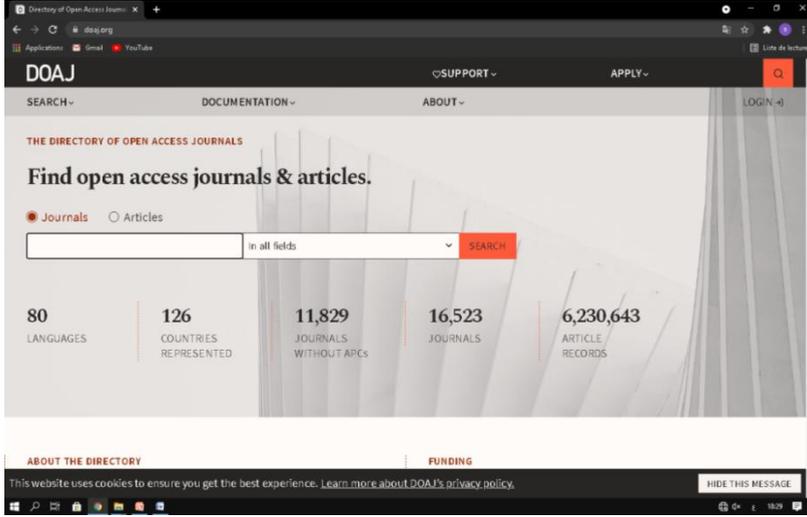
### - ثالثا: الاطار التطبيقي للدراسة

#### 1- أرقام و إحصائيات حول دليل الدوريات DOAJ

تضم قاعدة بيانات الدليل الى غاية شهر جوان 2021 ما يلي:

- حوالي 16523 دورية.
  - 11829 دورية (Apcs).
  - 6.230.643 مقال علمي.
  - 126 دولة.
  - 80 لغة على مستوى العالم.
- والشكل الموالي يوضح الصفحة الرئيسية للموقع الالكتروني لدليل دوريات الوصول الحر DOAJ.

## دوريات الوصول الحر في مجال علم المكتبات من خلال الأدلة العالمية بوعافية السعيد - نادبة اونيسي



الشكل1: الصفحة الرئيسية لموقع دليل DOAJ

### 2- اساليب البحث في دليل الدوريات DOAJ

هناك أسلوبان للبحث عن المقالات المنشورة في دليل دوريات الوصول الحر DOAJ هما : الأول : التصفح المباشر لمستويات أعداد دوريات الوصول الحر المتاحة في الدليل، الذي يعتمد على تقنية عرض المقالات من خلال تصفح الأعداد السابقة للدورية، أو عرض أرشيف الأعداد السابقة ومن ثم إختيار المقالة المطلوب قراءتها.

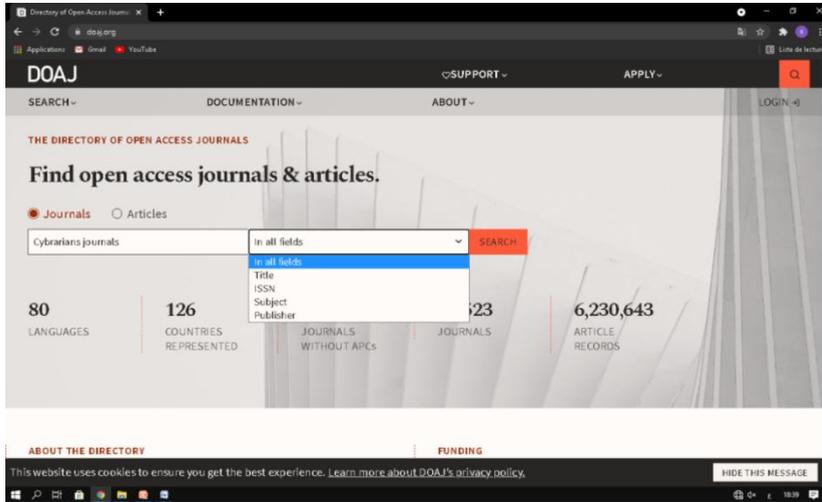
الثاني: البحث من خلال عناصر البحث في مقالات دورية معينة من خلال نافذة البحث التي تمكن المستفيد من البحث في مقالات الدورية عن طريق إسم المؤلف أو عنوان المقال أو الموضوع وإعتماد هذا الأسلوب سوف يتمكن المستفيد من معرفة عدد المقالات المنشورة في هذه الدورية لمؤلف معين او موضوع معين. إضافة إلى بيان تاريخ النشر ورقم المجلد الذي نشرت فيه المقالة.

### 3- التخصصات الموضوعية التي تغطيها دوريات دليل DOAJ

يقسم دليل دوريات الوصول الحر DOAJ الموضوعات التي يدرج تحتها الدوريات المتاحة على شبكة الأنترنت إلى 17 تخصصا موضوعيا رئيسيا يمكن الوصول إليها من خلال طريقتين : الأولى : البحث في الدليل الذي يتطلب من الباحث معرفة عنوان الدورية أو عنوان المقال أو الرقم المعياري الدولي للدورية أو المؤلف أو الكلمة المفتاحية أو المستخلص أو الناشر.

والثانية : التصفح للموضوعات المرتبة هجائيا والتي تتضمن تقسيمات لموضوعات فرعية متصلة

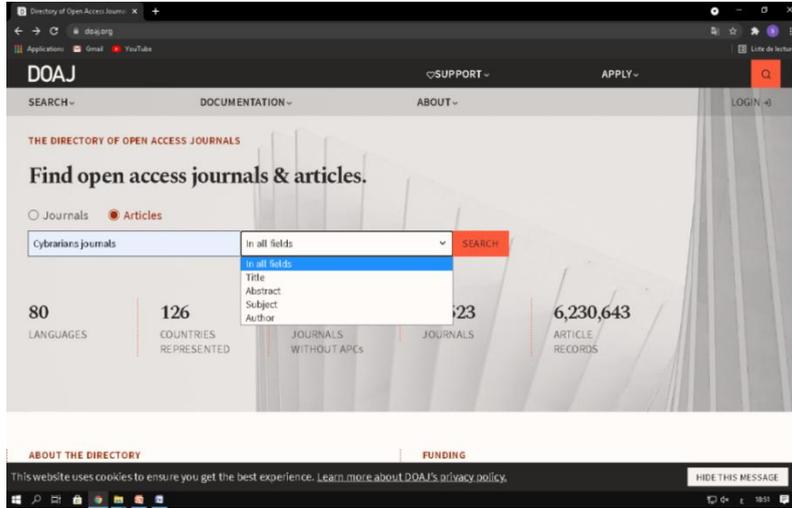
بها .



الشكل 2: البحث عن دورية من خلال DOAJ

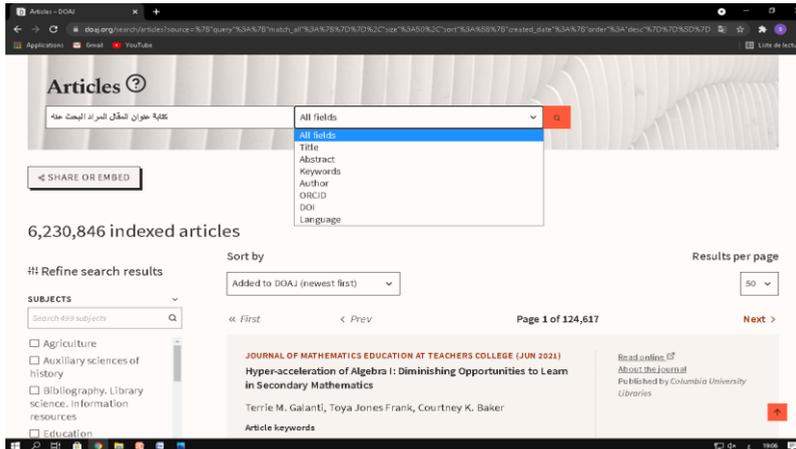
من خلال الشكل رقم (02)، يمكن ملاحظة طريقة البحث عن دورية معينة في رصيد الدوريات المكشوفة في دليل دوريات الوصول الحر DOAJ، حيث نستطيع اجراء البحث الوثائقي بعنوان الدورية أو الترقيم الدولي الموحد للدورية أو المجال الموضوعي أي التخصص الذي تنتهي اليه، فضلا عن امكانية البحث بواسطة الناشر والذي قد يكون مؤسسة أكاديمية كالجامعات ومراكز البحث أو جمعيات مهنية متخصصة بالاضافة الى مخابر البحث العلمي.

## دوريات الوصول الحر في مجال علم المكتبات من خلال الأدلة العالمية بوعافية السعيد - نادية اونيسي



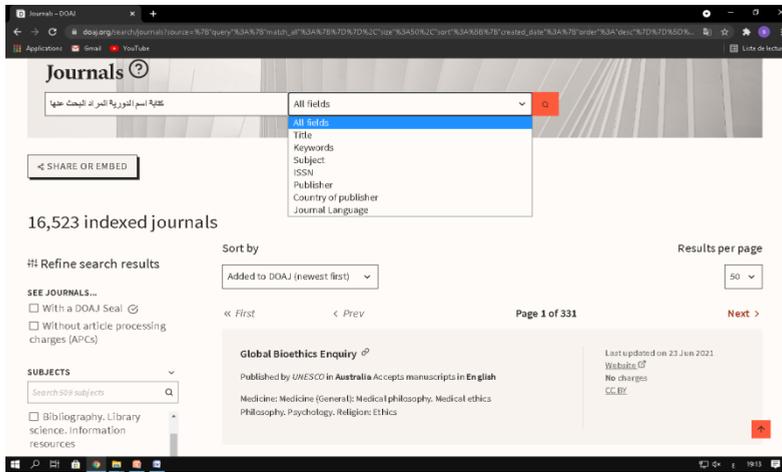
الشكل 3: البحث عن مقال في دورية من خلال DOAJ

تعتمد قواعد البيانات والأدلة العالمية لمصادر الوصول الحر للمعلومات استراتيجيات مختلفة ومتباينة في عملية البحث الوثائقي على الخط. ومن خلال الشكل رقم (03) يتضح بأن دليل دوريات الوصول الحر DOAJ يتيح امكانية النفاذ الى مقالات الدوريات العلمية بالنص الكامل من خلال تحديد عنوان المقال ويمكن البحث أيضا بواسطة ملخص المقال المراد البوصول اليه، فضلا عن امكانية البحث بموضوع المقال أو لقب واسم مؤلف المقال، وتتيح هذه الخيارات مسارات متعددة لتحقيق رغبة ورضا الباحث العلمي الذي يمثل ركنا أساسيا في حلقة الوصول الحر للمعلومات.



#### الشكل 4: البحث المتقدم المباشر في رصيد المقالات المكشفة في DOAJ

تتوفر العديد من الأدوات والأدلة الموضوعية وقواعد البيانات على واجهات مختلفة للبحث عن مصادر المعلومات المكشفة من خلالها وبطرق متعددة كالبحث البسيط والبحث المركب والبحث البوليوني والمتقدم وغيرها، ويتضمن دليل دوريات الوصول الحر DOAJ كما هو موضح في الشكل رقم (04) خاصية البحث المتقدم وذلك بتمكين الباحث عن مقال منشور في إحدى الدوريات المكشفة في الدليل من تخصيص وتدقيق العملية من خلال مكونات المقال كالعنوان أو الملخص أو البحث بالكلمات المفتاحية أو البحث باللغة المنشور بها المقال أو لقب وإسم مؤلف المقال.



#### الشكل 5: البحث المتقدم المباشر في رصيد الدوريات المكشفة في DOAJ

تعتبر البيانات الببليوغرافية من أهم المفاتيح المساعدة للوصول لمصادر المعلومات بما فيها الدوريات العلمية المتخصصة، وفي ظل الزخم الهائل الذي أوجدته حركة الوصول الحر أصبح لزاما على قواعد البيانات ومحركات البحث الذكية والأدلة العالمية للدوريات وغيرها أن تعتمد تلك الآليات لتسهيل الوصول والافادة للباحثين من خلال تزويد واجهات البحث بمختلف خصائص البحث عن المعلومات، ويظهر من الشكل رقم (05) الطرق والبيانات المعتمدة في دليل الدوريات DOAJ لإجراء بحث دقيق حول دورية معينة حيث يمكن تخصيص البحث بالعنوان أو الترقيم الدولي الموحد للدورية أو القطاع الموضوعي المتخصص للدورية أو الناشر سواء كان شخص أو مؤسسة أو بلد النشر (المكان) وكذا لغة الدورية.

4 - دوريات الوصول الحر في مجال المكتبات المتاحة في DOAJ واتجاهاتها الموضوعية واللغوية  
والجغرافية

1.4. حجم دوريات الوصول الحر في علم المكتبات من خلال دليل DOAJ :

الرقم	التخصص	عدد الدوريات المكشوفة	النسبة المئوية
01	البيبليوغرافيا	177	%1.07
02	البيبليوغرافيا	01 دورية	%1
03	مصادر المعلومات	23 دورية	%24
04	علم المكتبات	153 دورية	%75

الجدول1: حجم الدوريات المتاحة في الدليل حتى شهر جوان 2021 في مجال علم المكتبات

تسعى الأدلة العالمية لمصادر المعلومات ومنها أدلة الدوريات ذات الوصول الحر إلى تمكين المستفيد أو الباحث من استرجاع أكبر قدر ممكن من المعلومات بالنص الكامل وبدون قيود أو شروط في إطار ما يسمى بدمقرطة المعرفة، ويعتبر دليل الدوريات DOAJ أحد أبرز وأهم تلك الأدلة وخير دليل على ذلك الكم الهائل من الدوريات المكشوفة من خلاله والتي تجاوزت 16523 دورية في جميع التخصصات إلى غاية إجراء هذه الدراسة مع العلم أنه يتم تحديث هذه الاحصائيات يوميا على مستوى الموقع وهي في زيادة مطردة، ويبين الجدول رقم (01) أعلاه حجم رصيد الدوريات ذات العلاقة بعلم المكتبات والمعلومات وهي اجمالا 177 دورية تنفرع الى 01 دورية في البيبليوغرافيا و23 دورية في موضوع مصادر المعلومات و153 دورية في موضوع علم المكتبات .

2.4. التوزيع الزمني لإضافة الدوريات في دليل DOAJ في علم المكتبات :

الرقم	السنة	عدد الدوريات المضافة	النسبة المئوية
01	2021	05	%2.8
02	2020	19	%10.7
03	2019	18	%10.16
04	2018	15	%8.4
05	2017	32	%18.07
06	2016	13	%7.34
07	2015	12	%6.77

الجدول 2: التوزيع الزمني لإضافة الدوريات في الدليل في مجال علم المكتبات حتى شهر جوان 2021

إن القيمة المرجعية لأدوات البحث الوثائقي في البيئة الرقمية تركز أساسا على وثيرة التحديث المستمر والتحيين الدائم للمحتوى، فقواعد البيانات العالمية والمستودعات الرقمية وأدلة الدوريات تسعى جاهدة للاهتمام أكثر بهذا الجانب في ظل التزايد الرهيب للانتاج الفكري في شتى المجالات خاصة الالكتروني منه، ومن خلال الجدول رقم (02) تتضح نسبة التحديث في دوريات علم المكتبات ذات الوصول الحر من خلال دليل DOAJ حيث نلاحظ أن نسبة اضافة الدوريات كانت متباينة في السنوات السبع الأخيرة، وكانت أعلى نسبة سنة 2017 بعدد 32 دورية ثم سنة 2020 بـ 19 دورية وكانت أقل نسبة في السنة الجارية بعدد 05 دوريات فقط إلى حد الآن.

3.4. الاتجاهات اللغوية لدوريات الوصول الحر في دليل DOAJ حتى شهر جوان 2021:

دوريات الوصول الحر في مجال علم المكتبات من خلال الأدلة العالمية  
بوعافية السعيد - نادبة اونيسي

الرقم	اللغة	عدد الدوريات
01	اللغة العربية	03
02	اللغة الانجليزية	126
03	اللغة الاسبانية	41
04	اللغة البرتغالية	36
05	اللغة الاندونيسية	10
06	اللغة الفرنسية	09
07	اللغة الالمانية	09

الجدول3: التوزيع اللغوي للدوريات في الدليل حتى شهر جوان 2021

يعتبر العامل اللغوي من اهم العوامل المؤثرة في مجال النشر العلمي الالكتروني ومن ثم الباحث العلمي خاصة في البيئة العربية، فاللغة العربية تعتبر من أضعف اللغات تواجدا وحصورا في المحتوى الرقمي على الانترنت وهو ما ينعكس من خلال محتوى أدوات وأدلة الوصول الحر وكذا المستودعات الرقمية، ومن خلال ما يشير اليه الجدول رقم (03) يبدو بوضوح سيطرة اللغة الانجليزية بالنسبة للدوريات المكشفة في دليل (DOAJ) بعدد 126 دورية ثم اللغة الاسبانية 41 دورية، تليها اللغة البرتغالية 36 دورية ثم الاندونيسية 10 دوريات في حين كان عدد الدوريات باللغة العربية 03 دوريات فقط وهو مؤشر واضح على ضعف تواجد اللغة العربية في مثل هذه الادلة العالمية البارزة في مجال الوصول الحر للمعلومات وهو ما ينعكس حتما على ضعف المحتوى الرقمي العربي على الانترنت من جهة اخرى.

4.4. الاتجاهات الجغرافية لدوريات الوصول الحر في دليل DOAJ حتى شهر جوان 2021:

الرتبة	الدولة	عدد الدوريات	النسبة
01	الولايات المتحدة	29	30%
02	البرازيل	26	27%
03	اسبانيا	13	14%
04	أندونيسيا	12	13%
05	بولندا	11	12%
06	إيران	08	9%
07	المملكة المتحدة	07	8%
08	أوكرانيا	06	7%
09	كندا	05	6%
10	سويسرا	05	6%
11	ألمانيا	04	5%
12	إيطاليا	04	5%
13	رومانيا	04	5%
14	الأرجنتين	02	3%
15	فرنسا	02	3%
16	الصين	01	1.1%
17	مصر	01	1.1%

الجدول رقم 04: التوزيع الجغرافي للدوريات في مجال علم المكتبات في الدليل حتى شهر جوان 2021

يعتبر ولوج الدوريات العلمية إلى قواعد البيانات العالمية والأدلة المتخصصة معيارا لمدى تقدم وتطور قطاع البحث العلمي في أي دولة في العالم، بل يمكن القول أن هناك منافسة محمومة غير معلنة بين العديد من الدول تتخذ شكل التسابق نحو احتلال أكبر مساحة ممكنة على مستوى الأدوات ومحركات البحث وقواعد البيانات العالمية والأدلة الموضوعية وما في حكمها، ومنها دليل دوريات الوصول الحر DOAJ والذي تتبوأ فيه الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة الأولى

من حيث عدد الدوريات تلمها البرازيل بـ 26 دورية ثم اسبانيا بـ 13 دورية ثم بولندا بـ 12 دورية في حين نلاحظ غياب الدول العربية عن المشهد تماما باستثناء مصر الممثلة بـ 01 دورية فقط، ويعزى هذا الغياب لعوامل متعددة منها انخفاض المستوى العلمي وتردي تصنيف الجامعات العربية عدا القليل منها، ضعف إقتصاديات غالبية الدول العربية وعدم الاهتمام بقطاع التعليم العالي والبحث العلمي كمجال حيوي وكمصدر للدخل القومي في عصر مجتمع المعرفة.

## نتائج الدراسة

من خلال تحليل مختلف المؤشرات والبيانات الواردة في الدراسة، توصل الباحثان إلى ما يلي:

- يعتبر دليل دوريات الوصول الحر DOAJ من أبرز النماذج التي تجسد مبدأ الوصول الحر للمعلومات فهو دليل شامل للدوريات و متاح مجاناً، ويتيح النصوص الكاملة Full text للدوريات العلمية والأكاديمية المحكمة في مختلف مجالات المعرفة البشرية وبكل اللغات.
- ويتيح هذا الدليل نحو 177 دورية متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، وتجدر الإشارة إلى أن هناك دورية عربية الكترونية واحدة في تخصص علم المكتبات، وهي دورية Cybrarian journal متاحة في الدليل.
- يتوفر الدليل على أساليب مختلفة للبحث الوثائقي سواء كان البحث المباشر في الدوريات او من خلال البحث المتخصص في رصيد المقالات في الدوريات.
- يلاحظ أن اللغة الانجليزية هي اللغة السائدة في دوريات الوصول الحر في مجال علم المكتبات والمعلومات ثم الاسبانية والبرتغالية....الخ.
- نجد أن العدد الأكبر لدوريات الوصول الحر في علم المكتبات في الدليل صادرة من الولايات المتحدة الامريكية ثم البرازيل ثم اسبانيا بينما نجد دورية في مصر فقط.
- يعتبر دليل DOAJ من أهم مصادر الوصول الحر للمعلومات وتحديدًا مقالات الدوريات العلمية ذات الوصول الحر.
- دليل DOAJ هو أداة بحث وثائقي عالمية في البيئة الرقمية تتيح إمكانية الوصول المفتوح للدوريات العلمية الالكترونية وبأساليب مختلفة.
- التحديث والتطوير المستمر لقاعدة بيانات الدليل تجعله مواكبا ومسيرا لجميع المستجدات العلمية والتقنية في شتى مجالات المعرفة البشرية وما يؤكد ذلك أرقام وإحصائيات الدليل التي تشهد تغير وتطور بشكل دائم.

- مرجعية البحث الوثائقي في البيئة الرقمية التي إكتسبها الدليل تتضح من خلال دعم كبرى شركات قواعد البيانات في العالم، حتى أن بعضها جعل قضية الانضمام إليها مرهون بالاندماج في دليل DOAJ .

#### - مقترحات الدراسة

- على ضوء النتائج المتوصل إليها، يقترح الباحثان ما يلي:
- ضرورة العمل على زيادة انضمام الدوريات الالكترونية في علم المكتبات إلى قاعدة بيانات دليل DOAJ .
- تشجيع إصدار دوريات الوصول الحر في علم المكتبات باللغة العربية تتوافق ومعايير الأدلة العالمية وكبرى قواعد البيانات لضمان زيادة النفاذ والمرئية والاستشهاد المرجعي.
- ضرورة الارتقاء بمعايير النشر المعتمدة في العديد من الدوريات المتخصصة في علم المكتبات باللغة العربية بما يتوافق مع المعايير العالمية.
- ضرورة تحفيز أقسام ومعاهد علم المكتبات والجمعيات المهنية المتخصصة ومخابر البحث على إنشاء مجلات ودوريات علمية ذات وصول حر بما يسمح بإثراء رصيد تلك الدوريات في التخصص.
- التأكيد على أهمية التوجه والتحول نحو الاتاحة والوصول الحر للدوريات في علم المكتبات على المستوى العربي من خلال التركيز على وعي مديري النشر والمؤلفين على حد سواء.

#### خاتمة

من خلال ما جاء في هذه الدراسة، يمكن القول بأن الوصول الحر للمعلومات أصبح اليوم حقيقة وحتمية أكثر من أي وقت مضى، بكل آلياته وأدواته ومصادره وخاصة الدوريات الالكترونية على الخط والتي تمثل الملجأ المثالي للباحث عن المعلومات في ظل الغرق المعرفي الذي أضحى السمة البارزة في كل التخصصات، وهو ما أدى إلى ظهور الأدلة العالمية التي تحصر وتعرف بتلك الدوريات ويعتبر دليل DOAJ أهمها على الاطلاق بالنظر للسمات التي يتوفر عليها. ورغم العدد الهائل من الدوريات التي يغطيها الدليل إلا أن تمثيل تخصص علم المكتبات فيها يبقى ضئيلا مقارنة بالمجالات الأخرى، فضلا عن محدودية الدوريات باللغة العربية وتركيز معظمها باللغة الانجليزية مع صدور غالبيتها في الولايات المتحدة الأمريكية، وهو ما يدعو الى اتخاذ عدة اجراءات لتدارك هذا التأخر العربي وتحقيق زيادة فاعلية ومرئية وتواجد الدوريات العربية في علم المكتبات على مستوى هكذا ادلة في المستقبل القريب.

#### مصادر ومراجع الدراسة

- 1-البوابة العربية للمكتبات والمعلومات Cybrarians. دليل دوريات الوصول الحر (DOAJ) . متاح على الرابط: <https://www.cybrarians.info.about.html>
- 2-دليل دوريات الوصول الحر (DOAJ) . متاح على الرابط: <https://www.doaj.org>
- 3-صباح، محمدكلو؛ أصيلة، الهنائي . خصائص النتاج الفكري المنشور في دليل دوريات الوصول الحر في مجال علم المكتبات والمعلومات: دراسة ببيومترية . عمان . جامعة السلطان قابوس، 2014 .ص.64.
- 4-عبد الهادي، محمد فتحي . النفاذ إلى المعلومات العلمية والتقنية على الانترنت: دراسة استكشافية . المؤتمر التاسع عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات : جدة ، 17 – 20 نوفمبر 2007 .ص.87.
- 5-عودة،سعاد. اتجاهات الباحثين السوريين نحو مصادر الوصول الحر للمعلومات.مجلة جامعة دمشق،ع3-4، دمشق،كلية الاداب و العلوم الإنسانية،2013. ص 123.
- 6-فراج ،عبد الرحمن ،مصادر الوصول الحر في مجال المكتبات و علم المعلومات .مجلة المعلوماتية ،ع20 ،2007.
- 7-فروخي، لويذة ،دور الوصول الحر للمعلومات في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة الجزائرية .مذكرة ماجستير:علم المكتبات والتوثيق ، قسنطينة ، 2011 .ص.52.
- 8-نزاري،زبيدة،اتجاهات الأساتذة الباحثين نحو نشر بحوثهم على شبكة الانترنت :معهد علم المكتبات والتوثيق ، قسنطينة، 2012.ص.21.
- 9-محمد، مها أحمد إبراهيم. سمات دوريات الوصول الحر في مجال المكتبات والمعلومات المتاحة بدليل (DOAJ): دراسة تحليلية. Cybrarians Journal، ع27، ديسمبر 2011، متاح في: [http://www.Cybrarians journal.org/content&view=article&id=600\\_index.php?option=com](http://www.Cybrarians journal.org/content&view=article&id=600_index.php?option=com)

## هوامش الدراسة

- <sup>1</sup> صباح، محمدكلو؛ أصيلة، الهنائي . خصائص النتاج الفكري المنشور في دليل دوريات الوصول الحر في مجال علم المكتبات والمعلومات: دراسة ببيومترية . عمان . جامعة السلطان قابوس، 2014 .ص.64.
- <sup>2</sup> عبد الهادي، محمد فتحي . النفاذ إلى المعلومات العلمية والتقنية على الانترنت: دراسة استكشافية . المؤتمر التاسع عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات : جدة ، 17 – 20 نوفمبر 2007 .ص.87.
- <sup>3</sup> فروخي، لويذة ،دور الوصول الحر للمعلومات في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة الجزائرية .مذكرة ماجستير:علم المكتبات والتوثيق ، قسنطينة ، 2011 .ص.52.
- <sup>4</sup> عودة،سعاد. اتجاهات الباحثين السوريين نحو مصادر الوصول الحر للمعلومات.مجلة جامعة دمشق،ع3-4، دمشق،كلية الاداب و العلوم الإنسانية،2013. ص 123.
- <sup>5</sup>نزاري،زبيدة،اتجاهات الأساتذة الباحثين نحو نشر بحوثهم على شبكة الانترنت :معهد علم المكتبات والتوثيق ، قسنطينة، 2012.ص.21.
- <sup>6</sup> فراج ،عبد الرحمن ،مصادر الوصول الحر في مجال المكتبات و علم المعلومات .مجلة المعلوماتية ،ع20 ،2007م.
- <sup>7</sup> دليل دوريات الوصول الحر (DOAJ) . متاح على الرابط: <https://www.doaj.org>

<sup>8</sup> البوابة العربية للمكتبات والمعلومات Cybrarians. دليل دوريات الوصول الحر DOAJ . متاح على الرابط:

<https://www.cybrarians.info/about.html>

<sup>9</sup> المرجع نفسه.

<sup>10</sup> محمد، مها أحمد إبراهيم. سمات دوريات الوصول الحر في مجال المكتبات والمعلومات المتاحة بدليل (DOAJ) : دراسة

تحليلية . Cybrarians Journal : ع 27، ديسمبر 2011 ، متاح في: <http://www.Cybrarians journal.org>

[content&view=article&id=600 index.php?option=com](http://www.Cybrarians journal.org/content&view=article&id=600 index.php?option=com)

<sup>11</sup> المرجع نفسه.